

The Influence of Jordanian Electronic Journalism on Public Perception and Attitudes Towards Political Issues in Jordan

Amjad Omar Safori*

Department of Journalism and Digital Media, Faculty of Media, Zarqa University, Zarqa, Jordan

Received: 4/8/2024
Revised: 31/8/2024
Accepted: 7/11/2024
Published online: 1/11/2025

* Corresponding author:
asafori@zu.edu.jo

Citation: Safori, A. O. (2026). The Influence of Jordanian Electronic Journalism on Public Perception and Attitudes Towards Political Issues in Jordan. Dirasat: Human and Social Sciences, 53(4), 8648.
<https://doi.org/10.35516/Hum.2026.8648>

Abstract

Objectives: This study aimed to examine the attitudes formed among the Jordanian public as a result of following political issues through Jordanian electronic newspapers and to assess the impact of this engagement on their perspectives.

Methods: Using a descriptive research approach, this study employed a media audience survey methodology with an equal quota sample of 450 individuals representing the Jordanian public across three regions—North, Central, and South.

Results: Findings showed that 90.4% of respondents follow political issues via Jordanian electronic newspapers, with the most closely followed topic being "political developments related to the Al-Aqsa Flood operation." The primary attitude formed was an "increase in political awareness among the public." Additionally, the influence of Jordanian electronic journalism in shaping respondents' priorities around political issues was moderate, particularly in "directing attention towards significant political topics."

Conclusions: Jordanian electronic journalism plays an influential role in shaping public attitudes toward political matters and guiding their attention to these issues. A positive correlation was found between the frequency of following political issues in electronic newspapers and the cognitive, emotional, and behavioral effects experienced by respondents.

Keywords: Jordanian electronic journalism; agenda-setting; political issues

تأثير الصحافة الإلكترونية الأردنية على إدراك الجمهور الأردني للقضايا السياسية واتجاهاتهم نحوها

أمجد عمر صفوري*

قسم الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات المتشكلة لدى الجمهور الأردني، نتيجة متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، وتأثيرات هذه المتابعة عليهم.

المنهجية: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام بالتطبيق على عينة حصرية متساوية قوامها (450) مفردة من الجمهور الأردني في أقاليم الأردن الثلاث (الشمال، والوسط، والجنوب).

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن (90.4%) من المبحوثين يتابعون القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، وتمثلت أبرز القضايا التي يتابعونها في: "التطورات السياسية المرتبطة بعملية طوفان الأقصى"، فيما تمثلت أبرز الاتجاهات المتشكلة لديهم نتيجة هذه المتابعة في: "تؤدي إلى زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور"، وجاء مستوى مساهمة الصحافة الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات المبحوثين لمتابعة القضايا السياسية بدرجة متوسطة، حيث تمثل أبرزها في: "توجيه الاهتمام نحو القضايا السياسية المهمة".

الخلاصة: تؤدي الصحافة الإلكترونية الأردنية دوراً في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو القضايا السياسية، كما تؤدي دوراً آخر في ترتيب أولوياتهم نحو متابعة هذه القضايا، إلى جانب وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والتأثيرات المعرفية، والتأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذه المتابعة.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإلكترونية الأردنية، ترتيب الأولويات، القضايا السياسية.



© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

شهد العالم في نهاية القرن الماضي، وتحديدًا في مرحلة التسعينيات، مرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة أدت إلى ظهور الصحافة الإلكترونية، التي أصبحت وسيطاً إعلامية جماهيرياً فاعلاً، كما شهدت نمواً مطرداً وتزايداً سريعاً في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها، وما رافق ذلك من اتساع شريحة جمهور هذه الصحف، حيث تعد الصحافة الإلكترونية إحدى أهم مفردات التكنولوجيا الحديثة لما وفرته من إمكانات كبيرة جعلتها إحدى أهم القنوات ذات الفاعلية والتأثير في المجتمعات، وواحدة من أهم التقنيات التي مكّنت الأفراد من أداء دور فاعل في العملية الاتصالية (Schmidt & Cohen, 2013).

وعلى مستوى الأردن تشهد الصحافة الإلكترونية تطورات كبيرة في أعدادها ونشاطها الإعلامي، وتواجه تحديات عديدة أبرزها ما يرتبط بتطبيق المعايير المهنية والأخلاقية في العمل الصحفي (Ahmad et al., 2023)، حيث ساهمت شبكة الإنترنت، وتنامي دور الإعلام الرقمي في ظهور مفاهيم جديدة حول الصحافة الإلكترونية الأردنية التي تطورت وتوسعت في عمليات النشر، لتشمل إنشاء صفحات خاصة بها عبر المنصات الاجتماعية؛ بهدف الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور؛ نظراً للكثافة العالية في استخدام المواطنين الأردنيين لهذه المنصات، الأمر الذي يشير إلى أهميتها في مختلف المجالات ولدى مختلف فئات الجمهور (الكساسبة، 2021).

وقد أدت العديد من العوامل مثل البيئة السياسية والإعلامية، واتساع سقف الحريات، وتأسيس البنى التحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وارتفاع أعداد مستخدمي الإنترنت، دوراً مهماً في توفير البيئة المناسبة لتطور الصحافة الإلكترونية الأردنية التي نقلت الأخبار والمعلومات بسرعة غير مسبوق، وأضافت طابعاً جديداً في عمليات التغطية والنشر لم يكن يعرفها الإعلام الأردني، كما نجحت في إثارة الاهتمام نحو المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي والعربي، مما ساهم في تطوير العمل الصحفي الأردني (بني حمدان، 2014).

وتحاول الصحافة الإلكترونية الأردنية ما استطاعت جذب أكبر شريحة من القراء؛ من خلال التركيز على القضايا والمشكلات التي تهمهم، ولعل أبرز القضايا على الساحة العربية والعالمية في الوقت الحالي هي القضايا السياسية؛ لما تعانيه المنطقة العربية من تطورات متسارعة على المستوى السياسي، فمع انطلاق الثورات العربية؛ أصبح دور الصحافة الإلكترونية مهماً فيما يخص التغطية الإعلامية للأحداث والأزمات السياسية، كما جعلت مجموعة من القضايا السياسية على المستويين المحلي الأردني والعربي من الصحافة الإلكترونية الأردنية مصدراً مهماً للاطلاع على آخر ما وصلت إليه الأوضاع العربية، مما دفع هذه الصحف إلى ترتيب أولياتها فيما يخص تلك القضايا من أجل تقديمها حسب أهميتها بالنسبة للجمهور.

مشكلة الدراسة

تسارعت وتيرة الأحداث السياسية على الساحة العربية في الآونة الأخيرة، نتيجة العديد من الأسباب مثل عملية طوفان الأقصى، والعدوان الإسرائيلي على غزة، والتحولات والصراعات السياسية، والمواقف السياسية العربية وغيرها من الأحداث السياسية، وتسعى الصحافة الإلكترونية الأردنية من خلال ما تنشره حول هذه الأحداث إلى توجيه اهتمام الجمهور الأردني نحوها، والتأثير على إدراكها، تبعاً لأهمية تلك الأحداث والقضايا وتأثيرها على أمن المجتمع واستقراره، كما تحاول الصحافة الإلكترونية الأردنية تحقيق مجموعة من الأهداف التي تصب في مجال التوعية بالقضايا السياسية التي تعد مطلباً رئيسياً على المستوى الفردي والتنظيمي داخل الأردن، لذلك كان لزاماً على مختلف الصحف الإلكترونية الأردنية أن تؤدي دوراً فاعلاً في مجال التوعية بهذه القضايا، من خلال تسليط الضوء عليها، وإشراك الجمهور في النقاش والحوار حولها؛ بهدف تشكيل اتجاهاتهم نحوها. وبناءً على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما تأثير الصحافة الإلكترونية الأردنية على إدراك الجمهور الأردني للقضايا السياسية واتجاهاتهم نحوها؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من النقاط الرئيسة التالية:

- خلال الاطلاع على الدراسات السابقة؛ لوحظ أن الدراسات التي تناولت القضايا السياسية المطروحة المتعلقة بالصحف الإلكترونية لا تزال محدودة، وخصوصاً على المستوى الأردني، ونظراً للأهمية التي تفرضها هذه القضايا والصحف التي تقوم بتناولها وتغطيتها بالنسبة للجمهور الأردني، تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية الصحافة الإلكترونية الأردنية، ودورها في التأثير على القراء؛ من خلال عرضها للموضوعات السياسية التي تترى أنها جديرة بالاهتمام.
- محاولة التعرف إلى مستويات العلاقة بين استخدام الجمهور الأردني للصحف الإلكترونية الأردنية، ومستويات الوعي السياسي لديهم، وما إذا كانت هناك علاقة بين درجة الاستخدام وتشكيل اتجاهات الجمهور ومعارفه نحو القضايا السياسية، من أجل الخروج باستنتاجات وتوصيات لمعالجة أوجه القصور في توظيف الصحف الإلكترونية في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور الأردني، وتعزيز الجوانب الإيجابية لهذا التوظيف.

- تحاول الدراسة تقديم مقترحات لأصحاب القرار في الصحف الإلكترونية الأردنية، في تحديد القضايا التي تهم الجمهور أكثر من غيرها، وبالتالي يساعد ذلك في تحديد أوليات الصحيفة التي ينبغي التركيز عليها.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في معرفة تأثير الصحافة الإلكترونية الأردنية على إدراك الجمهور الأردني للقضايا السياسية واتجاهاتهم نحوها، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في:

1. تحديد درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.
2. معرفة دوافع متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.
3. تحديد الصحف الإلكترونية الأردنية التي يتابع من خلالها الجمهور الأردني القضايا السياسية.
4. استكشاف القضايا السياسية التي يتابعها الجمهور الأردني عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.
5. استكشاف الاتجاهات المتشكلة لدى الجمهور الأردني نتيجة متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.
6. تحديد كيفية مساهمة الصحافة الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات الجمهور الأردني نحو القضايا السياسية.
7. معرفة تأثيرات متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.

أسئلة الدراسة

1. ما درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية؟
2. ما دوافع متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية؟
3. ما الصحف الإلكترونية الأردنية التي يتابع من خلالها الجمهور الأردني القضايا السياسية؟
4. ما القضايا السياسية التي يتابعها الجمهور الأردني عبر الصحف الإلكترونية الأردنية؟
5. ما الاتجاهات المتشكلة لدى الجمهور الأردني نتيجة متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية؟
6. كيف تساهم الصحافة الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات الجمهور الأردني نحو القضايا السياسية؟
7. ما تأثيرات متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية؟

فرضيات الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية تعزى لعواملهم الديموغرافية.
2. توجد علاقة ارتباطية بين درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والاتجاهات المتشكلة لديهم نتيجة هذه المتابعة.
3. توجد علاقة ارتباطية بين درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والتأثيرات المترتبة على هذه المتابعة.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

- **الصحافة الإلكترونية (اصطلاحاً):** الصحف التي لها وجود إلكتروني، وتستخدم الوسائط الإخبارية الإلكترونية، وتستفيد من خدمات شبكة الإنترنت (Deuze, 2003)، أي أنها الصحف المنشورة عبر شبكة الإنترنت، وتقدم خدماتها الصحفية بأشكال وأساليب متعددة، عبر الاستفادة من الخصائص الرقمية، مثل: الوسائط المتعددة، والنصوص التشعبية والتفاعلية مع الجمهور وغيرها (Kaul, 2013).
- **الصحافة الإلكترونية الأردنية (إجرائياً):** وهي الصحف الأردنية الصادرة على شبكة الإنترنت، والتي تتواصل مع جمهورها من خلال مواقعها الخاصة، وتستخدم كافة الفنون الصحفية المتعارف عليها من تقرير وخبر وتحقيق وغيرها، إضافةً إلى استخدامها الوسائط المتعددة في تغطية القضايا السياسية ومعالجتها، والتي تشتمل على النسخة الإلكترونية من الصحف ذات الأصل الورقي، مثل: الرأي والدستور والغد، أو الصحف الإلكترونية التي ليس لها أصل ورقي، مثل: سرايا وعمون وغيرها.
- **القضايا السياسية (إجرائياً):** وهي القضايا ذات الوزن السياسي، والتي تتناول حدثاً معيناً يجري داخل الأردن أو خارجه، ويهتم به الجمهور الأردني؛ نظراً لاعتبارات مختلفة مثل تأثير هذا الحدث على الأردن وسياساتها مع تلك الدولة، أو تأثيرها على الجمهور الأردني سواء من الناحية الوجدانية: (مثل العدوان الإسرائيلي على غزة)، أو الاقتصادية: (مثل انعكاس الحروب على الوضع الاقتصادي الأردني)، أو السياسية، (مثل العلاقات الأردنية السياسية بعد عملية طوفان الأقصى) وغيرها.

الدراسات السابقة

1. دراسة (بلال وطه، 2023) بعنوان: "الصحافة الإلكترونية ودورها في التوعية السياسية". هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى فاعلية الصحافة الإلكترونية في التوعية السياسية لدى الجمهور السوداني، عبر استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (50) مفردة من الجمهور السوداني. وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين (62%)، يتابعون الموضوعات السياسية عبر الصحف الإلكترونية، وتمثلت أبرز أسباب المتابعة في: "الفاعلية في تنمية الوعي السياسي"، وتمثلت أبرز الاتجاهات السياسية المتشكلة لدى المبحوثين نتيجة هذه المتابعة في: "الإلمام بقضايا الراهن السياسي"، كما تمثلت أبرز التأثيرات المعرفية في: "المساهمة في تنمية الوعي السياسي"، فيما تمثلت أبرز تقييماتهم للصحافة الإلكترونية ومعالجتها للقضايا السياسية في: "الصحافة الإلكترونية هي الأفضل من حيث حرية الرأي والتعبير".
2. دراسة (الدبيسي وآخرون، 2022) بعنوان: "الصحافة الإلكترونية الأردنية وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المجتمع". هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني، نحو قضايا المجتمع من خلال استخدام مسح الجمهور على عينة قوامها (500) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن (78.2%) من المبحوثين يهتمون بقراءة الصحف الإلكترونية الأردنية للعديد من الأسباب، أهمها: الحرص على تقديم الرأي والرأي الآخر، وجاءت الموضوعات السياسية في مقدمة الموضوعات التي تنشرها الصحف، وأن هذه الصحف تؤدي دوراً في تشكيل الاتجاهات الإيجابية للمبحوثين نحو عدد من قضايا المجتمع المهمة، أبرزها انتقاد الآثار السلبية لظاهرة الفساد، وتمثلت أبرز تقييمات المبحوثين لمحتوى الصحف الإلكترونية الأردنية في صياغة عناوين مثيرة للاهتمام.
3. دراسة (بوثلجي، 2021) بعنوان: "الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات الرأي العام". سعت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام والجمهور بالمحتوى الإعلامي، في إطار السياق الجزائري عبر استخدام منهج المسح الميداني على عينة قوامها (500) مفردة من الجمهور الجزائري. وتوصلت الدراسة إلى أن موضوعات التحول الديمقراطي قد جاءت في مقدمة الموضوعات السياسية التي يتابعها المبحوثون، كما ثبت أن المبحوثين ينقسمون بين راضٍ وغير راضٍ عن تناول الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية وتحديداً للحراك الشعبي، حيث يرى أغلبهم (45.4%) أن هذه التغطية تخدم الخط الافتتاحي للصحيفة، أي يراعي مصلحة المؤسسة نفسها، كما يرى (36.2%) أنها تغطية تخدم أجندة وأهداف سياسية، فيما يرى (18.4%) أنها تتناسب مع اهتماماتهم بهذه القضايا.
4. دراسة (Shearer & Mitchell, 2021) بعنوان "News Use across Social Media Platforms in 2020 / استخدام الأخبار عبر الوسائل الإلكترونية عام 2020". هدفت الدراسة إلى معرفة درجة اعتماد الجمهور على المواقع الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الأخبار والقضايا المحلية، والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد، عبر استخدام منهج المسح الميداني على عينة قوامها (9220) مفردة من الجمهور الأمريكي. وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين (72%) يستخدمون المواقع الإلكترونية كمصدر للمعلومات والأخبار حول القضايا المحلية، وتمثلت أبرز أسباب الاستخدام في فهم الأحداث الحالية، فيما تمثلت أبرز تأثيرات استخدام هذه المواقع على المبحوثين في المساعدة في فهم الأحداث الجارية بشكل أكبر.
5. دراسة (أبو حمدان، 2021) بعنوان: "دور الصحف القطرية في ترتيب أولويات الجمهور تجاه الأزمات". هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات التغطية الصحفية للأزمات من وجهة نظر الجمهور، والموضوعات التي تحظى باهتمامهم عبر استخدام منهج تحليل المضمون لمحتوى صحيفة الشرق، والراية، والوطن خلال الفترة من (2020/3/20) حتى (2021/1/20). وتوصلت الدراسة إلى أن الأزمات السياسية قد جاءت في المرتبة الثالثة بين الموضوعات التي عالجتها الصحف المدروسة بعد كورونا والأزمات الاقتصادية، وكان الاتجاه المحايد هو الغالب على اتجاهات المعالجة بنسبة (93.7%)، وجاءت وكالة الأنباء المحلية في مقدمة مصادر تغطية الأزمات في الصحف المدروسة، كما جاء الخبر الصحفي في مقدمة القوالب المستخدمة، وركزت الصحف على الاستمالات العقلانية بالدرجة الأولى بنسبة (94.4%).
6. دراسة (رشيد، 2021) بعنوان: "ترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني في وسائل الإعلام عند الشباب الجامعي". سعت الدراسة إلى معرفة أهم القضايا والموضوعات التي تتناولها وسائل الإعلام من وجهة نظر الشباب الجامعي، ودورها في ترتيب أولوياتهم عبر استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (186) من الشباب الجامعي العراقي. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرقمي الجديد قد جاءت في مقدمة الوسائل التي يستخدمها المبحوثون بنسبة (61%)، وتمثلت أهم القضايا السياسية التي ركزت عليها وسائل الإعلام في القضايا التي تخص كيفية إدارة الدولة لمواردها، بشكل يتناسب مع مصالحها العليا، كما تمثلت أبرز القضايا الاقتصادية في ترسيخ وتحقيق الشعور بالأمن لمواطنيها؛ عبر تحسين الظروف المادية والمعنوية، فيما تمثلت أبرز القضايا العسكرية في الإعداد الكافي للقوات المسلحة.
7. دراسة (جليط ومقدم، 2019) بعنوان: "دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي". سعت الدراسة إلى معرفة حجم اهتمام الشباب الجزائري بالقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية، ودور هذه الصحف في تشكيل الوعي السياسي لديهم، عبر استخدام منهج مسح الجمهور، بالتطبيق على عينة قوامها (100) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن (66%) يهتمون بمتابعة القضايا والأحداث السياسية عبر هذه الصحف، ويرى (93%) من المبحوثين أن الصحف الإلكترونية تساهم في تنمية الوعي السياسي لديهم، وتمثلت أبرز القضايا السياسية التي

يتابعونها في القضايا الوطنية، وتمثل أبرز تأثير للصحافة الإلكترونية على اهتمام المبحوثين بالشأن السياسي في متابعة الأخبار والأحداث السياسية، فيما تمثلت أبرز مساهماتها في اكتساب المعرفة السياسية في التعريف بالدول.

8. دراسة (عقون، 2017) بعنوان: "اعتماد الطلبة الجامعيين على الصحافة الإلكترونية في الحصول على الأخبار". سعت الدراسة إلى معرفة درجة اعتماد طلبة الجامعات الجزائرية على الصحافة الإلكترونية في الحصول على الأخبار، ومدى مصداقيتها بالنسبة لهم، عبر استخدام منهج المسح الميداني على عينة قوامها (120) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين والتي بلغت (70%)، يستخدمون الصحافة الإلكترونية بدرجة متوسطة للحصول على الأخبار، وتمثلت أبرز الدوافع المعرفية لهذا الاستخدام في مطالعة الأخبار، كما تمثلت أبرز الدوافع الوجدانية في الهروب من الحالات النفسية السيئة، فيما تمثلت أبرز الدوافع الاتصالية في البحث عن التنوع الموجود في الصحافة من نص وصوت وصورة.

9. دراسة (الشيخ، 2015) بعنوان: "دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية". هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية، ومدى اهتمام الجمهور الفلسطيني بهذه القضايا، عبر استخدام منهج مسح الجمهور على عينة قوامها (163) مفردة من المنتسبين للهيئات الاقتصادية. وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة فلسطين من أهم الصحف الإلكترونية الفلسطينية التي يهتم المبحوثون بمتابعتها بنسبة (40.3%)، وأن درجة متابعة المبحوثين للقضايا الاقتصادية عبر الصحف الإلكترونية الفلسطينية كانت منخفضة، إضافة إلى أن درجة الاستفادة من قبل المبحوثين من القضايا الاقتصادية في صحف الدراسة جاءت متوسطة، كما تبين انخفاض حجم التغطية التي تخصصها الصحف الإلكترونية الفلسطينية للقضايا الاقتصادية المحلية من وجهة نظر المبحوثين.

10. دراسة (الزهراني، 2013) بعنوان: "التعرض للصحافة السعودية وعلاقته بترتيب أولويات المواضيع السياسية لدى الجمهور السعودي". هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة التعرض للصحافة السعودية اليومية بترتيب أولويات مواضيع السياسة لدى الجمهور السعودي، من خلال استخدام منهج مسح جمهور وسائل الإعلام بالتطبيق على عينة قوامها (320) مفردة. وخلصت الدراسة إلى أن القضايا السياسية الداخلية قد جاءت في المرتبة الأولى في الصحف اليومية السعودية، يلها القضايا السياسية الخارجية، ثم قضايا الشأن العربي، وأن الجمهور السعودي يرى أن الصحافة السعودية لا تتيح للمواطن أو المتابع التعبير عن رأيه تجاه قرارات الحكومة المختلفة، وأن هناك رضا بنسبة متوسطة من الجمهور السعودي على أداء الصحافة السعودية اليومية تجاه القضايا السياسية بشكل عام.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة؛ يمكن ملاحظة الآتي:

- محدودة الدراسات التي تناولت تأثير الصحافة الإلكترونية الأردنية على إدراك الجمهور الأردني للقضايا السياسية، ودورها في تشكيل اتجاهاتهم، بالرغم من وفرة الدراسات المتصلة بدورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور، الأمر الذي يضفي أهمية خاصة على هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات القليلة في هذا المجال.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث موضوعها العام، المتمثل في دور الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور، والتأثير عليه، نحو مختلف القضايا مثل دراسة (بلال وطه، 2023)، ودراسة (أبو حمدان، 2021)، ودراسة (بوثلجي، 2021)، ودراسة (رشيد، 2021)، ودراسة (الشيخ، 2015)، ودراسة (الزهراني، 2013)، كما تتفق مع مجمل الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم المتمثل في منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، والأداة المستخدمة المتمثلة في الاستبانة، وكذلك بالتطبيق على الجمهور المتابع لتلك الوسائل.
- تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (الدبسي وآخرون، 2022)، التي تناولت الصحافة الإلكترونية وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا المجتمع، ودراسة (بوثلجي، 2021) التي بحثت في دور الصحافة الإلكترونية في ترتيب أولويات الرأي العام، ودراسة (Shearer & Mitchell، 2021) التي ركزت على استخدام الأخبار عبر المواقع الإلكترونية، ودراسة (أبو حمدان، 2021) التي استكشفت دور الصحف القطرية في ترتيب أولويات الجمهور نحو الأزمات، ودراسة (جليط ومقدم، 2019) التي بحثت في دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي، ودراسة (عقون، 2017) التي تناولت اعتماد الطلبة على الصحافة الإلكترونية للحصول على الأخبار.
- تتمثل استفادة الباحث من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة الحالية بدقة، ووضع أسئلة وفرضياتها، وتحديد النظرية التي استندت إليها، إلى جانب تحديد المنهج الأنسب للدراسة، وطرائق تصميم الأداة، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد فقرات الأداة، وفي مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات والبحوث الوصفية، التي تستهدف الوصول إلى المعرفة الدقيقة بالأحداث والقضايا والظواهر والمشاهدات، عبر البحث في مكوناتها ومتغيراتها وخصائصها وعناصرها، وتوفير كمية كافية من البيانات والمعلومات التي تلزم لتفسيرها وتحليلها؛ بهدف الوقوف على

دلالاتها وأثرها، وتحديد الإجراءات المناسبة لمعالجتها، أو تطويرها، أو تحسينها، أو تغييرها، أو التنبؤ بمستقبلها، بناءً على النتائج التي يتم التوصل إليها (Ahmad, 2022).

وفي إطار البحوث والدراسات الوصفية؛ سيتم استخدام منهج مسح جمهور وسائل الإعلام، الذي يعنى بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام على اتجاهات فئة معينة من الجمهور وعلى أفكارها وتصوراتها ووجهات نظرها (Mahmoud et al., 2023)، حيث تم تطبيق هذه المنهج على الجمهور الأردني؛ لمعرفة تأثير الصحافة الإلكترونية الأردنية على إدراك الجمهور الأردني للقضايا السياسية واتجاهاتهم نحوها

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المواطنين الأردنيين الذين يتابعون القضايا السياسية، من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية، وقد اختيرت عينة حصرية متساوية قوامها (450) مفردة مقسمة بالتساوي على أقاليم الأردن الثلاث (الشمال، الوسط، الجنوب)، بواقع (150) مفردة من كل إقليم، وقد تم استخدام هذا النوع من العينات نظرًا للعدد الكبير من المواطنين في كل إقليم من الأقاليم الثلاث، وصعوبة تطبيق أحد أساليب العينات العشوائية، ويوضح الجدول (1) العوامل الديموغرافية للمبحوثين.

الجدول 1: العوامل الديموغرافية للمبحوثين

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	278	61.8%
	أنثى	172	38.2%
العمر	أقل من 30 سنة	127	28.2%
	30 – 39 سنة	158	35.1%
	40 – 49 سنة	89	19.8%
	50 سنة فأكثر	76	16.9%
	ثانوية عامة فما دون	67	14.9%
المستوى التعليمي	دبلوم متوسط	93	20.7%
	بكالوريوس	212	47.1%
	دراسات عليا	78	17.3%
مكان الإقامة	إقليم الشمال (أربد، عجلون، جرش، المفرق)	150	33.3%
	إقليم الوسط (عمان، الزرقاء، مادبا، البلقاء)	150	33.3%
	إقليم الجنوب (الكرك، الطفيلة، معان، العقبة)	150	33.3%
المجموع العام		450	100%

أداة الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة بشكل رئيس على أداة الاستبانة المصممة خصيصاً للدراسة وجمع البيانات والمعلومات الكافية عن تأثير الصحافة الإلكترونية الأردنية على إدراك الجمهور الأردني للقضايا السياسية واتجاهاتهم نحوها، وقد تضمنت المقاييس والمحاور التالية:

- مقياس رباعي: تم استخدام مقياس رباعي لقياس محور الصحف الإلكترونية الأردنية التي يتابع من خلالها المبحوثون القضايا السياسية، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة موافقة المبحوثين على الفقرات الواردة في المحور، وتمثل الدرجة (3) أعلى درجة موافقة، والدرجة (0) أقل درجة، ولتحديد مستوى تقديرات إجابات المبحوثين؛ تم احتساب المقياس من خلال طرح الحد الأعلى (3) من الحد الأدنى (0)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، لتصبح المعادلة: $3/(0-3) = 1$ ، بحيث تمت إضافة (1) لنهاية كل فئة وفقاً للآتي: $1.00-0.00 =$ منخفضة / $2.00-1.01$ متوسطة / $3.00-2.01$ مرتفعة.

- مقياس ثلاثي: تم استخدام مقياس ثلاثي لقياس محور دوافع متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والقضايا التي يتابعونها من خلال تلك الصحف، والاتجاهات المتشكلة لديهم نتيجة هذه المتابعة، وكيفية مساهمة الصحف في ترتيب أولوياتهم نحو متابعة القضايا السياسية، والتأثيرات المترتبة على هذه المتابعة، وتقييمهم لكيفية معالجة الصحف لتلك القضايا، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة

موافقة الباحثين على الفقرات الواردة في المحور، وتمثل الدرجة (3) أعلى درجة موافقة، والدرجة (1) أقل درجة، ولتحديد مستوى تقديرات إجابات الباحثين؛ تم احتساب المقياس من خلال طرح الحد الأعلى (3) من الحد الأدنى (1)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، لتصبح المعادلة $0.67 = 3 / (1-3)$ ، بحيث تمت إضافة (0.67) لنهاية كل فئة وفقاً للآتي: $1.00 - 1.67 =$ منخفضة / $1.68 - 2.33$ متوسطة / $2.34 - 3.00$ مرتفعة.

إجراءات الصدق والثبات

تم استخدام أسلوب صدق المحتوى أو المضمون عبر عرض أداة الدراسة على مجموعة محكمين من ذوي الخبرات البحثية بموضوع الدراسة الحالية، وهم (أ.د. حاتم علاونة - أستاذ الصحافة في جامعة الزرقاء، أ.د. عزام عنانزة - أستاذ الصحافة في جامعة اليرموك، د. رامز أبو حصيرة - أستاذ مساعد في الإعلام الرقمي في جامعة الشرق الأوسط)؛ من أجل التأكد من أن الأداة تقيس كافة أبعاد المشكلة البحثية، وتحقق أهدافها، وتجنب عن أسئلتها، وبأن صياغتها اللغوية مناسبة، وتخلو من الأخطاء المطبعية والإملائية.

أما بخصوص اختبار الثبات؛ فقد تم استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS-V25)، لقياس الاتساق الداخلي لأداة الاستبانة، حيث بلغت قيمة الثبات الكلي للأداة (92.8%)، وتُعد هذه القيمة مقبولة في البحوث الإعلامية نظراً لأنها أعلى من (60%)، ويوضح الجدول (2) قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة.

الجدول 2: معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
الاتجاهات المتشكلة لديك نتيجة متابعتك القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.	89.5%
التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.	92.3%
التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.	90.5%
التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية.	88.9%

نتائج الدراسة ومناقشتها

1) درجة متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية:

الجدول 3: درجة متابعة الباحثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية

درجة المتابعة	التكرارات	النسبة المئوية
بدرجة مرتفعة	148	32.9%
بدرجة متوسطة	176	39.1%
بدرجة منخفضة	83	18.4%
لا أتابعها	43	9.6%
المجموع	450	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن النسبة الأكبر من الباحثين يتابعون القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية بدرجة متوسطة، وبلغ عددهم (176) مفردة، ونسبة (39.1%)، يليهم من يتابعون القضايا السياسية بدرجة مرتفعة، وبلغ عددهم (148) مفردة، ونسبة (32.9%)، ثم من يتابعون هذه القضايا بدرجة منخفضة، وبلغ عددهم (83) مفردة، ونسبة (18.4%)، وفي المرتبة الأخيرة من لا يتابعون هذا النوع من القضايا، وبلغ عددهم (43) مفردة، ونسبة (9.6%).

وقد يعزى ارتفاع نسبة متابعة الباحثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية؛ إلى سهولة الوصول إلى مواقع الصحف باستخدام مختلف الأجهزة وفي أي وقت، مما يجعلها خياراً مريحاً للباحثين الذين يرغبون في متابعة القضايا والأحداث السياسية، كما أن الصحف تعمل بشكل مستمر على تقديم تحديثات فورية مستمرة حول القضايا السياسية؛ مما يتيح لهم البقاء على اطلاع بآخر التطورات، إلى جانب ذلك تقدم الصحف الإلكترونية تنوعاً في الآراء السياسية، وتغطي مجموعة واسعة من الموضوعات السياسية التي يستطيع الجمهور التفاعل معها من خلال التعليق أو المشاركة من خلال منصات التواصل الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى تبادل الحوار والآراء حولها، كما تساهم التكلفة المنخفضة أو المجانية لاستخدام الصحف الإلكترونية في جذب القراء إلى استخدامها مصدرًا من مصادر المعلومات والأخبار السياسية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بلال وطه، 2023)، ودراسة (الديبسي وآخرون، 2022)، التي خلصت إلى أن النسبة الأكبر من الباحثين يتابعون

الموضوعات السياسية عبر الصحف الإلكترونية، كما تتفق مع دراسة (Shearer & Mitchell, 2021)، التي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يستخدمون الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات والأخبار حول القضايا المحلية، وتتفق كذلك مع دراسة (رشيد، 2021)، التي أشارت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون وسائل الإعلام الرقمي كمصدر للمعلومات عن قضايا الأمن الوطني، كما تتفق مع دراسة (جليط ومقدم، 2019)، التي أوضحت أن النسبة الأكبر من المبحوثين يهتمون بمتابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الجزائرية، كما تتفق مع دراسة (عقون، 2017)، التي توصلت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية العراقية بدرجة متوسطة.

(2) أسباب عدم متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية:

الجدول 4: أسباب عدم متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية (ن=43)

أسباب عدم المتابعة	التكرارات	النسبة المئوية
أعتمد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية.	37	86%
عدم مراعاتها اهتمامات الجمهور عند معالجة القضايا السياسية.	34	79.1%
تناولها القضايا السياسية وفقاً لتوجهات معينة (التحيز).	31	72.1%
عدم احتوائها على مصادر سياسية متخصصة.	28	65.1%
لا أتق بالمعلومات السياسية التي تنشرها.	25	58.1%
عدم مواكبتها القضايا السياسية الراهنة.	23	53.5%
معالجتها القضايا السياسية بأسلوب سطحي	20	46.5%
صعوبة البحث من خلالها على القضايا السياسية المهمة.	18	41.9%
تركيزها على قضايا سياسية معينة وإهمالها قضايا أخرى.	16	37.2%
مجموع التكرارات(*)	232	---

* أتيح للمبحوثين إمكانية اختيار أكثر من إجابة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أبرز أسباب عدم متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، قد تمثلت في الفقرة: "أعتمد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية"، بواقع (37) مفردة، وبنسبة (86%)، تليها الفقرة: "عدم مراعاتها اهتمامات الجمهور عند معالجة القضايا السياسية"، بواقع (34) مفردة، وبنسبة (79.1%)، ثم الفقرة: "تناولها القضايا السياسية وفقاً لتوجهات معينة (التحيز)"، بواقع (31) مفردة، وبنسبة (72.1%)، فيما تمثلت أقل أسباب عدم المتابعة في الفقرة: "معالجتها القضايا السياسية بأسلوب سطحي"، بواقع (20) مفردة، وبنسبة (46.5%)، تليها الفقرة: "صعوبة البحث من خلالها على القضايا السياسية المهمة"، بواقع (18) مفردة، وبنسبة (41.9%)، ثم الفقرة: "تركيزها على قضايا سياسية معينة وإهمالها قضايا أخرى"، بواقع (16) مفردة، وبنسبة (37.2%).

وقد يعزى معي سبب: "أعتمد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية"، في مقدمة أسباب عدم متابعة المبحوثين للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية، إلى وجود العديد من المصادر الإعلامية الأكثر تخصصاً للحصول على المعلومات السياسية، مثل: القنوات الإخبارية الفضائية، وفي مقدمتها قناة الجزيرة التي تعمل على تقديم تغطية مستمرة وفورية لمعركة طوفان الأقصى، كما أن انتشار منصات التواصل الاجتماعي، واستخدامها من قبل المؤسسات الإعلامية دفعت الجمهور إلى استخدامها كمصدر للمعلومات حيال مختلف القضايا، الأمر الذي يدفع المبحوثين إلى متابعة الموضوعات السياسية من خلالها، كما قد يعزى معي سبب: "عدم مراعاتها اهتمامات الجمهور عند معالجة القضايا السياسية" في المرتبة الثانية، إلى تركيز الصحف الإلكترونية الأردنية على القضايا الأكثر أهمية على الصعيد الإعلامي، والأكثر تأثيراً على صعيد السياسات المحلية والإقليمية والعالمية والتي قد لا تقع ضمن اهتمامات الجمهور الأردني، الذي يعنى بالدرجة الأولى بالقضايا السياسية المؤثرة عليه بشكل مباشر.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بوثلجي، 2021)، التي خلصت إلى أن من أبرز أسباب عدم متابعة الصحافة الإلكترونية الجزائرية قد تمثلت في الفقرة: "التغطية الصحفية تراعي مصلحة المؤسسة نفسها كما تخدم أجندة وأهداف سياسية"، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (الزهراني، 2013) التي أشارت إلى أن أبرز أسباب عدم المتابعة قد تمثلت في الفقرة: "عدم إتاحتها إمكانية التعبير عن الآراء تجاه القرارات الحكومية".

(3) دوافع متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية:

الجدول 5: دوافع متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	دوافع المتابعة
مرتفعة	0.325	2.45	مساهمتها في تشكيل المعرفة حول القضايا السياسية.
مرتفعة	0.284	2.39	إمكانية التعليق على القضايا السياسية التي تُنشر من خلالها.
متوسطة	0.354	2.31	فهم القضايا السياسية المهمة المؤثرة على الأردن.
متوسطة	0.371	2.17	معالجتها قضايا سياسية تهم الجمهور الأردني.
متوسطة	0.266	2.08	سهولة البحث عن القضايا السياسية من خلالها.
متوسطة	0.214	1.97	معرفة الواقع السياسي الأردني.
متوسطة	0.293	1.84	تقديمها تحليلات لمختلف القضايا السياسية.
منخفضة	0.233	1.63	مساهمتها في تصحيح الموضوعات السياسية لدى الجمهور.
منخفضة	0.342	1.55	استعانته بمصادر متخصصة وخبراء في القضايا السياسية.
متوسطة	0.298	2.04	المتوسط العام

توضح بيانات الجدول السابق أن أبرز دوافع متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، قد تمثلت في الفقرة: "مساهمتها في تشكيل المعرفة حول القضايا السياسية"، بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة: "إمكانية التعليق على القضايا السياسية التي تُنشر من خلالها"، بمتوسط حسابي (2.39) وبدرجة مرتفعة، ثم الفقرة: "فهم القضايا السياسية المهمة المؤثرة على الأردن"، بمتوسط حسابي (2.31) وبدرجة متوسطة، فيما تمثلت أقل هذه الدوافع في الفقرة: "تقديمها تحليلات لمختلف القضايا السياسية"، بمتوسط حسابي (1.84) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة: "مساهمتها في تصحيح الموضوعات السياسية لدى الجمهور"، بمتوسط حسابي (1.63) وبدرجة منخفضة، ثم الفقرة: "استعانته بمصادر متخصصة وخبراء في القضايا السياسية"، بمتوسط حسابي (1.55) وبدرجة منخفضة.

وقد يعزى مجيء الفقرة: "مساهمتها في تشكيل المعرفة حول القضايا السياسية"، في مقدمة دوافع متابعة المبحوثين للموضوعات السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، إلى أن هذه الصحف تعمل على تقديم مختلف المعلومات السياسية، وتتناول القضايا المحلية والعربية والعالمية، مثل: معركة طوفان الأقصى، والموضوعات المرتبطة بالأحزاب السياسية، والمشاركة الحزبية، والديموقراطية في الأردن، وأخبار الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية، وأخبار مجلس النواب، وتطورات الحروب والصراعات الدولية، مثل: الحرب الروسية الأوكرانية وغيرها من الموضوعات السياسية الأخرى، الأمر الذي يجعلها مصدراً من مصادر تشكيل المعرفة السياسية بالنسبة للجمهور، كما قد يعزى مجيء الفقرة: "إمكانية التعليق على القضايا السياسية التي تُنشر من خلالها" في المرتبة، الثانية إلى أن هذه الصحف تتيح للقراء إمكانية ممارسة حرية الرأي والتعبير لدى الجمهور، وتسمح بفتح الحوار والنقاش حول القضايا السياسية التي تتناولها، كما تسمح بمشاركة الموضوعات السياسية من خلال المنصات الرقمية الأخرى، الأمر الذي يدفع المبحوثين إلى متابعة الموضوعات السياسية من خلالها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بلال و طه، 2023)، التي توصلت إلى أن أبرز أسباب متابعة الموضوعات السياسية من خلال الصحف الإلكترونية قد تمثلت في الفقرة: "الفاعلية في تنمية الوعي السياسي"، كما تتفق مع دراسة (Shearer & Mitchell, 2021)، التي بينت أن أبرز أسباب متابعة القضايا المحلية من خلال الصحف الإلكترونية قد تمثلت في: "فهم الأحداث الحالية"، كما تتفق مع دراسة (جليط ومقدم، 2019)، التي أشارت إلى أن أبرز أسباب متابعة الجمهور الجزائري للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية، قد تمثلت في: "تنمية الوعي السياسي لديهم"، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (الدبيسي وآخرون، 2022)، التي خلصت إلى أن أبرز أسباب متابعة الصحف الإلكترونية الأردنية قد تمثلت في: "تقديم الرأي والرأي الآخر"، كما تختلف مع دراسة (عقون، 2017)، التي توصلت إلى أن أبرز دوافع متابعة الصحافة الإلكترونية قد تمثلت في: "التنوع الموجود من نص وصوت وصورة".

4) الصحف الإلكترونية الأردنية المستخدمة لمتابعة القضايا السياسية:

الجدول 6: الصحف الإلكترونية الأردنية التي يستخدمها المبحوثون في متابعة القضايا السياسية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الصحف الإلكترونية الأردنية
مرتفعة	0.332	2.34	موقع عمون الإخباري.
مرتفعة	0.374	2.23	موقع سرايا الإخباري.
مرتفعة	0.232	2.11	موقع الرأي الإلكتروني.
مرتفعة	0.269	2.03	موقع الدستور الإلكتروني.
متوسطة	0.318	1.88	موقع الغد الإلكتروني.
متوسطة	0.394	1.75	موقع المملكة الإلكتروني.
متوسطة	0.289	1.66	موقع رؤيا الإلكتروني.
متوسطة	0.294	1.48	موقع وكالة الأنباء الأردنية الإلكتروني.
متوسطة	0.246	1.25	موقع خبرني الإلكتروني.
متوسطة	0.271	1.12	موقع السبيل الإلكتروني.
منخفضة	0.263	0.98	موقع الحقيقة الدولية الإلكتروني.
منخفضة	0.311	0.94	موقع مدار الساعة الإلكتروني.
منخفضة	0.346	0.87	موقع الوكيل الإخباري.
متوسطة	0.303	1.57	المتوسط العام

توضح بيانات الجدول السابق أن مستوى متابعة المبحوثين للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية قد جاء بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز الصحف التي يتابع من خلالها المبحوثون هذه القضايا في: "موقع عمون الإخباري" بمتوسط حسابي (2.34) وبدرجة مرتفعة، يليه: "موقع سرايا الإخباري" بمتوسط حسابي (2.23) وبدرجة مرتفعة، ثم: "موقع الرأي الإلكتروني" بمتوسط حسابي (2.11) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه الصحف في: "موقع الحقيقة الدولية الإلكتروني" بمتوسط حسابي (0.98) وبدرجة منخفضة، يليه: "موقع مدار الساعة الإلكتروني" بمتوسط حسابي (0.94) وبدرجة منخفضة، ثم: "موقع الوكيل الإخباري" بمتوسط حسابي (0.87) وبدرجة منخفضة.

وقد يعزى مجيء "صحيفة عمون" في المرتبة الأولى بين الصحف التي يتابع من خلالها المبحوثون القضايا السياسية، إلى أنها الصحيفة الأولى في الأردن الأكثر متابعةً بحسب مقياس "أليكسا"، حيث يتجاوز عدد زوار موقع الصحيفة اليومي (250) ألف زائر، يتفاعلون مع ما تنشره الصحيفة من أخبار ومعلومات، ويقدمون آراءهم حول ما يتم تداوله من خلالها، كما قد يعزى مجيء: "موقع الوكيل الإخباري" في المرتبة الأخيرة إلى تركيز الموقع على الأخبار المحلية الاجتماعية، والموضوعات غير السياسية التي تهم الشارع الأردني، وعدم تركيزه بالدرجة الأولى على الموضوعات والقضايا السياسية، مما دفع المبحوثين إلى عدم متابعته بدرجة كبيرة للحصول على المعلومات حول هذه الموضوعات والقضايا.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (أبو حمدان، 2021) التي توصلت إلى أن وكالة الأنباء المحلية قد جاءت في مقدمة مصادر المعلومات حول الأزمات السياسية في الصحف القطرية، كما تختلف مع دراسة (الشيخ، 2015) التي خلصت إلى أن صحيفة فلسطين الإلكترونية قد جاءت في مقدمة الصحف الإلكترونية التي يتابعها المبحوثون.

5) القضايا السياسية الأكثر متابعة عبر الصحف الإلكترونية الأردنية:

الجدول 7: القضايا السياسية التي يتابعها المبحوثون عبر الصحف الإلكترونية الأردنية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القضايا السياسية
مرتفعة	0.450	2.49	التطورات السياسية المرتبطة بعملية طوفان الأقصى.
مرتفعة	0.585	2.40	الحروب والصراعات.
مرتفعة	0.438	2.36	الاحتجاجات والاعتصامات.
متوسطة	0.489	2.25	العلاقات الدولية والتحركات الدبلوماسية.
متوسطة	0.440	2.13	النزاعات الدولية.
متوسطة	0.511	1.87	قضايا الهجرة واللجوء.

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	القضايا السياسية
متوسطة	0.538	1.80	التشكيلات والتغييرات الوزارية.
متوسطة	0.496	1.75	قضايا مكافحة الفساد السياسي.
منخفضة	0.416	1.64	المشاركة الحزبية.
منخفضة	0.316	1.52	قضايا الإصلاح السياسي وتحديث المنظومة السياسية.
منخفضة	0.440	1.40	قانون الانتخاب لمجلس النواب 2022.
منخفضة	0.347	1.29	قانون الأحزاب السياسية لسنة 2022.
منخفضة	0.338	1.18	التشكيلات والتغييرات الوزارية.
متوسطة	0.446	1.78	المتوسط العام

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن مستوى متابعة المبحوثين للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية قد جاءت بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز القضايا السياسية متابعاً في: "التطورات السياسية المرتبطة بعملية طوفان الأقصى"، بمتوسط حسابي (2.49) وبدرجة مرتفعة، تليها "الحروب والصراعات" بمتوسط حسابي (2.40) وبدرجة مرتفعة، ثم: "الاحتجاجات والاعتصامات" بمتوسط حسابي (2.36) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل القضايا متابعاً في: "قانون الانتخاب لمجلس النواب 2022" بمتوسط حسابي (1.29) وبدرجة منخفضة، يليها: "قانون الأحزاب السياسية لسنة 2022" بمتوسط حسابي (1.29) وبدرجة منخفضة، ثم: "التشكيلات والتغييرات الوزارية" بمتوسط حسابي (1.18) وبدرجة منخفضة.

وقد يعزى مجيء: "التطورات السياسية المرتبطة بمعركة طوفان الأقصى"، في المرتبة الأولى بين القضايا السياسية التي يتابعها المبحوثون من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية إلى الأهمية التي تتمتع بها المعركة، التي تمثل عدواناً مستمراً على مدينة غزة، وانتهاكاً لحقوق الفلسطينيين، إلى جانب تأثيرات المعركة على المستوى الأردني، وتضامن الشعب الأردني مع الفلسطينيين في غزة، والدور الذي تؤديه الأردن لدعم وقف الحرب، حيث ما زالت المعركة مستمرة منذ بدايتها بتاريخ (2023/10/7)، ونتج عنها استشهاد آلاف الفلسطينيين في غزة، ونزوح الملايين من مناطق سكهم، وتدمير البنى التحتية، وقصف المستشفيات والمدارس والجامعات؛ مما يشكل انتهاكاً صارخاً من قبل العدوان الإسرائيلي لحقوق الإنسان في غزة، الأمر الذي أثار غضب الشارع الأردني، ودفعه إلى الخروج في مسيرات واعتصامات داعية إلى وقف العدوان على غزة، كما قد يعزى مجيء: "الحروب والصراعات" في المرتبة الثانية، إلى تعدد هذه الحروب والصراعات، مثل: معركة طوفان الأقصى، والحرب الروسية الأوكرانية، والمواقف الدولية المساهمة في تعزيز أو وقف تلك الصراعات والحروب، وتداعيات النزاعات التي تحدث على الصعيد الدولي، الأمر الذي دفع المبحوثين إلى متابعة القضايا والموضوعات ذات الصلة بهذا الشأن من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الدبسي وآخرون، 2022)، التي توصلت إلى أن الموضوعات السياسية جاءت في مقدمة الموضوعات التي يتابعها الجمهور الأردني من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية، كما تتفق مع دراسة (أبو حمدان، 2021)، التي أشارت إلى أن الأزمات السياسية قد جاءت من ضمن أبرز الموضوعات التي تغطيها الصحف القطرية، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (بوثلجي، 2021)، التي خلصت إلى أن موضوعات التحول الديمقراطي قد جاءت في مقدمة الموضوعات السياسية التي يتابعها الجمهور الجزائري، كما تختلف مع دراسة (جليط ومقدم، 2019) التي توصلت إلى أن أبرز القضايا التي يتابعها المبحوثون من خلال الصحف الإلكترونية الجزائرية، قد تمثلت في: "القضايا الوطنية"، وتختلف كذلك مع دراسة (الزهراني، 2013)، التي توصلت إلى أن القضايا السياسية الداخلية قد جاءت في مقدمة القضايا التي يتابعها المبحوثون من خلال الصحف السعودية.

6) الاتجاهات المتشكلة نتيجة متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية:

الجدول 8: الاتجاهات المتشكلة لدى المبحوثين نتيجة متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاتجاهات
مرتفعة	0.232	2.47	تؤدي إلى زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور.
مرتفعة	0.348	2.36	تتيح فهماً أعمق للقضايا والقرارات السياسية.
متوسطة	0.381	2.24	تساهم في تشكيل التفاعل الاجتماعي والنقاشات حول القضايا السياسية.
متوسطة	0.245	2.11	تؤثر في تشكيل الرأي العام السياسي.
متوسطة	0.269	2.02	تعمل على تشكيل التوجهات والميول السياسية للأفراد.
متوسطة	0.284	1.87	تؤدي إلى زيادة المعرفة بالتحديات السياسية.
منخفضة	0.331	1.62	تشجع في المشاركة في الأنشطة الديمقراطية.

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاتجاهات
منخفضة	0.303	1.50	تشجع على المشاركة المدنية.
منخفضة	0.297	1.44	تساهم في تشكيل وجهات نظر الأفراد نحو مستويات العدالة والمساواة.
متوسطة	0.299	1.96	المتوسط العام

يظهر من بيانات الجدول السابق أن دور الصحف الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات المبحوثين نتيجة متابعتهم للقضايا السياسية من خلالها، قد جاءت بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز الاتجاهات المتشكلة لدى المبحوثين في الفقرة: "تؤدي إلى زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور" بمتوسط حسابي (2.47) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة: "تتيح فهماً أعمق للقضايا والقرارات السياسية"، بمتوسط حسابي (2.36) وبدرجة مرتفعة، ثم "تساهم في تشكيل التفاعل الاجتماعي والنقاشات حول القضايا السياسية"، بمتوسط حسابي (2.24) وبدرجة متوسطة، فيما تمثلت أقل هذه الاتجاهات في الفقرة: "تشجع في المشاركة في الأنشطة الديمقراطية"، بمتوسط حسابي (1.62) وبدرجة منخفضة، تليها الفقرة: "تشجع على المشاركة المدنية"، بمتوسط حسابي (1.50) وبدرجة منخفضة، ثم "تساهم في تشكيل وجهات نظر الأفراد نحو مستويات العدالة والمساواة"، بمتوسط حسابي (1.44) وبدرجة منخفضة.

وقد يعزى مجيء الفقرة: "تؤدي إلى زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور"، والفقرة: "تتيح فهماً أعمق للقضايا والقرارات السياسية" في مقدمة الاتجاهات المتشكلة لدى المبحوثين: نتيجة متابعتهم للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، إلى أن هذه الصحف عملت على تغطية مختلف القضايا السياسية المحلية والإقليمية والعالمية، وقدم لها تغطية متعمقة، وبطريقة سهلة وبسيطة مفهومة لدى مختلف فئات الجمهور، الأمر الذي أدى إلى تشكيل وعي سياسي لديهم، كما تؤدي الصحف الإلكترونية الأردنية دوراً في تشكيل الاتجاهات السياسية عبر تسليط الضوء على موضوعات سياسية معينة، وتقديم تحليلات وآراء متنوعة، وشرح الخلفيات والتداعيات المترتبة عليها، وتشكيل الرأي العام من خلال نشرها لمقالات الرأي السياسي حيال مسائل سياسية معينة، وإتاحة التفاعل والنقاش والمشاركة من خلال التعليقات؛ مما يساعد في تشكيل فهم أفضل لها، وتشكيل الاتجاهات نحوها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بلال وطه، 2023)، التي توصلت إلى أن أبرز الاتجاهات السياسية المتشكلة لدى المبحوثين نتيجة هذه متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية، قد تمثلت في: "الإلمام بقضايا الراهن السياسي"، كما تتفق مع دراسة (الدبيسي وآخرون، 2022)، التي أشارت إلى أن الصحف الإلكترونية الأردنية تؤدي دوراً في تشكيل الاتجاهات لدى الجمهور الأردني، وتتفق كذلك مع دراسة (جليط ومقدم، 2019)، التي خلصت إلى أن الصحف الإلكترونية الجزائرية تساهم في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات السياسية لدى الجمهور الجزائري.

7) مساهمة الصحافة الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات متابعة القضايا السياسية:

الجدول 9: مساهمة الصحافة الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات المبحوثين لمتابعة القضايا السياسية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	كيفية المساهمة
مرتفعة	0.366	2.46	توجيه الاهتمام نحو القضايا السياسية المهمة.
مرتفعة	0.353	2.36	التركيز على القضايا التي تهم الجمهور الأردني.
متوسطة	0.325	2.19	إثارة النقاش حول القضايا السياسية.
متوسطة	0.351	2.06	توفر شرح مفصل لفهم القضايا السياسية الراهنة.
متوسطة	0.395	1.78	تقديم تحليلات عميقة وتقييمات للقضايا السياسية المختلفة.
متوسطة	0.362	1.71	التركيز على جوانب معينة من القضية السياسية وإهمال جوانب أخرى.
منخفضة	0.384	1.57	التنوع في تغطية القضايا السياسية لتلبية اهتمامات الجمهور.
منخفضة	0.315	1.42	التشجيع على المشاركة المدنية.
متوسطة	0.356	2.07	المتوسط العام

توضح بيانات الجدول السابق أن مستوى مساهمة الصحافة الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات المبحوثين لمتابعة القضايا السياسية قد جاءت بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز أشكال المساهمة في: "توجيه الاهتمام نحو القضايا السياسية المهمة" بمتوسط حسابي (2.46) وبدرجة مرتفعة، يليه: "التركيز على القضايا التي تهم الجمهور الأردني" بمتوسط حسابي (2.36) وبدرجة مرتفعة، ثم: "إثارة النقاش حول القضايا السياسية" بمتوسط حسابي (2.19) وبدرجة متوسطة، فيما تمثلت أقل أشكال المساهمة في: "التركيز على جوانب معينة من القضية السياسية وإهمال جوانب أخرى"، بمتوسط

حسابي (1.71) وبدرجة متوسطة، يليه: "التنوع في تغطية القضايا السياسية لتلبية اهتمامات الجمهور" بمتوسط حسابي (1.57) وبدرجة منخفضة، ثم: "التشجيع على المشاركة المدنية" بمتوسط حسابي (1.42) وبدرجة منخفضة.

وقد يعزى مجيء "توجيه الاهتمام نحو القضايا السياسية المهمة" في مقدمة أشكال مساهمة الصحافة الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات المبحوثين لمتابعة القضايا السياسية، إلى أن هناك تأثيراً للصحف الإلكترونية الأردنية على اهتمامات الجمهور، حيث تزداد أهمية القضية السياسية لديهم في حال ركزت الصحف في تغطيتها ومعالجتها على تلك القضية، وأولتها أهمية أكثر من غيرها من القضايا، حيث يتناسب حجم التغطية طردياً مع مستوى اهتمام الجمهور بموضوع التغطية، وفق ما أشارت نظرية ترتيب الأولويات، وفي الوقت ذاته فإن اهتمام الجمهور بقضية سياسية معينة، وبحثه عن المعلومات عنها؛ يدفع الصحف الإلكترونية إلى معالجتها والتركيز عليها، الأمر الذي يفسر مجيء عبارة: "التركيز على القضايا التي تهم الجمهور الأردني" في المرتبة الثانية، بمعنى أن هناك تأثيراً متبادلاً لأوليات الصحف وأولويات الجمهور، فالجمهور يؤثر في موضوع التغطية وحكمه (التأثير على أولويات الصحف)، كما تعمل الصحف على توجيه اهتمام الجمهور، وإثارة النقاش حول قضية سياسية معينة وإهمال قضايا أخرى (التأثير على أولويات الجمهور).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بولجي، 2021)، التي توصلت إلى أن القضايا السياسية التي تقدمها الصحف الإلكترونية الجزائرية تتناسب مع اهتمام الجمهور بهذه القضايا، كما تتفق مع دراسة (Shearer & Mitchell, 2021)، التي خلصت إلى أن الصحف الإلكترونية الأمريكية تعمل على توجيه اهتمام الجمهور نحو القضايا المحلية، وتتفق كذلك مع دراسة (جليط ومقدم، 2019)، التي بينت أن الصحف الإلكترونية الجزائرية تساهم في توجيه اهتمام المبحوثين نحو متابعة الأخبار والأحداث السياسية.

8 التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية:

الجدول 10: التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية

التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
زيادة المعرفة بالقضايا السياسية المختلفة.	2.67	0.341	مرتفعة
ساهمت في تشكيل آرائي السياسية.	2.52	0.312	مرتفعة
أوضحت لي القوانين الجديدة التي تم تعديلها.	2.44	0.381	مرتفعة
زيادة المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي.	2.21	0.259	متوسطة
عرفتني بالعديد من قضايا الفساد السياسي.	2.13	0.367	متوسطة
المتوسط العام	2.39	0.332	مرتفعة

توضح بيانات الجدول السابق أن التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية جاءت بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في: "زيادة المعرفة بالقضايا السياسية المختلفة" بمتوسط حسابي (2.67) وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "ساهمت في تشكيل آرائي السياسية" بمتوسط حسابي (2.52) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في: "زيادة المعرفة بقضايا الإصلاح السياسي" بمتوسط حسابي (2.21) وبدرجة متوسطة، وكذلك: "عرفتني بالعديد من قضايا الفساد السياسي" بمتوسط حسابي (2.13) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى مجيء "زيادة المعرفة بالقضايا السياسية المختلفة"، و: "ساهمت في تشكيل آرائي السياسية"، في مقدمة التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية، إلى أن التنوع في القضايا التي تتناولها الصحف، والتعدد في المصادر السياسية التي تلجأ إليها، إلى جانب تكثيف التغطية حيالها، من شأنه أن يرفع من مستوى معارف الجمهور بتلك القضايا، وفي الوقت ذاته من شأنه أن يؤدي إلى التأثير في آرائهم واتجاهاتهم السياسية، كما قد يعزى مجيء: "عرفتني بالعديد من قضايا الفساد السياسي"، إلى نقص حجم التغطية المتصل بهذا النوع من القضايا، نظراً لأنها تعد من ضمن القضايا الحساسة التي قد يحظر النشر حولها، أو قد تكون مليئة بالشائعات والأخبار غير المؤكدة، مما يدفع الصحف إلى تجنبها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بلال ووطه، 2023)، التي توصلت إلى أن أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة القضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية قد تمثلت في: "المساهمة في تنمية الوعي السياسي"، كما تتفق مع دراسة (Shearer & Mitchell, 2021)، التي خلصت إلى أن أبرز تأثيرات متابعة الصحف الإلكترونية الأمريكية قد تمثلت في: "فهم الأحداث الجارية بشكل أكبر"، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (الدبيسي وآخرون، 2022)، التي توصلت إلى أن أبرز تأثيرات متابعة الصحف الإلكترونية الأردنية قد تمثلت في: "التعريف بالآثار السلبية لظاهرة الفساد، كما تختلف مع دراسة (جليط ومقدم، 2019)، التي أشارت إلى أن أبرز التأثيرات المعرفية لمتابعة الصحف الإلكترونية الجزائرية قد تمثلت في: "اكتساب المعرفة بسياسات الدول"، كما تختلف مع دراسة (عقون، 2017) التي بينت أن أبرز التأثيرات المعرفية قد تمثلت في "مطالعة الأخبار".

9) التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية:**الجدول 11: التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية**

التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
أثارت تعاطفي مع شهداء عملية طوفان الأقصى.	2.66	0.314	مرتفعة
دعم الاعتصامات والاحتجاجات السلمية.	2.48	0.287	مرتفعة
الشعور بأهمية الحفاظ على أمن الأردن واستقراره.	2.31	0.361	متوسطة
أصبحت أقل ترددًا في التعبير عن آرائي السياسية.	2.22	0.382	متوسطة
عززت ثقتي بالأحزاب السياسية.	2.11	0.366	متوسطة
المتوسط العام	2.36	0.342	مرتفعة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية جاءت بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في الفقرة: "أثارت تعاطفي مع شهداء عملية طوفان الأقصى"، بمتوسط حسابي (2.66) وبدرجة مرتفعة، وكذلك الفقرة: "دعم الاعتصامات والاحتجاجات السلمية"، بمتوسط حسابي (2.48) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في الفقرة: "أصبحت أقل ترددًا في التعبير عن آرائي السياسية"، بمتوسط حسابي (2.22) وبدرجة متوسطة، وكذلك الفقرة: "عززت ثقتي بالأحزاب السياسية"، بمتوسط حسابي (2.11) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى مجيء الفقرة: "أثارت تعاطفي مع شهداء عملية طوفان الأقصى"، في مقدمة التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية، إلى حجم التغطية الكبير الذي أولته وسائل الإعلام الأردنية عمومًا، والصحف الإلكترونية على وجه التحديد، بالانتهاكات التي تقوم بها دولة الاحتلال منذ بدء طوفان الأقصى، حيث ركز الصحف على حجم الدمار الذي ألحقته قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، وعلى أعداد الشهداء والجرحى، وخصوصًا المدنيين منهم من النساء والأطفال، كما قد يعزى مجيء الفقرة: "دعم الاحتجاجات والاعتصامات السلمية"، إلى انتشار هذه الاحتجاجات والاعتصامات داخل الأردن منذ بدء معركة طوفان الأقصى، وتغطيتها من قبل مختلف الصحف الإلكترونية الأردنية، الأمر الذي ساهم في التأثير على الجمهور الأردني ودفعه إلى دعمها والمشاركة فيها.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (عقون، 2017)، التي توصلت أن أبرز التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة الشباب الجامعي العراقي للموضوعات السياسية من خلال الصحف الإلكترونية قد تمثلت في: "الهروب من الحالات النفسية السيئة".

10) التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية:**الجدول 12: التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية**

التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تبنى الموقف السياسي الأردني تجاه القضية الفلسطينية.	2.58	0.351	مرتفعة
التعبير عن آرائي ومواقفي السياسية.	2.45	0.366	مرتفعة
المشاركة في الاحتجاجات والوقفات التضامنية.	2.32	0.375	متوسطة
المشاركة في عملية الانتخاب.	2.11	0.317	متوسطة
دفعتي إلى الانتماء الحزبي.	1.58	0.358	منخفضة
المتوسط العام	2.21	0.353	متوسطة

يظهر من بيانات الجدول السابق أن التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في: "تبنى الموقف السياسي الأردني تجاه القضية الفلسطينية"، بمتوسط حسابي (2.58) وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "التعبير عن آرائي ومواقفي السياسية"، بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في: "المشاركة في عملية الانتخاب"، بمتوسط حسابي (2.11) وبدرجة متوسطة، وكذلك: "دفعتي إلى الانتماء الحزبي"، بمتوسط حسابي (1.58) وبدرجة منخفضة.

وقد يعزى مجيء "تبنى الموقف السياسي الأردني تجاه القضية الفلسطينية"، في مقدمة التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية، إلى وضوح الموقف الأردني منذ بدء العدوان الإسرائيلي على الأراضي والشعب الفلسطيني، وخصوصًا

منذ بدء عملية طوفان الأقصى، حيث تدعم السياسة الأردنية حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وامتلاك دولة مستقلة، وعدم انتهاك حقوقه، أو الاعتداء عليه، كما أدانت الأردن المجازر التي ارتكبتها دولة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وخصوصاً في قطاع غزة، الأمر الذي نقلته الصحف الإلكترونية الأردنية، وساهم في تبني الجمهور الأردني له، كما قد يعزى معي: ""التعبير عن آرائي ومواقفي"" في المرتبة الثانية، إلى إمكانية التعليق على القضايا السياسية المنشورة عبر الصحف الإلكترونية الأردنية التي تتيح للجمهور إثارة النقاش، وتبادل الآراء ووجهات النظر، ومشاركة الموضوع أو القضية من خلال مختلف المنصات الرقمية، الذي يساهم في تمكين القراء من ممارسة حرية الرأي والتعبير حيال ما يتم نقله وتداوله ونشره لهم.

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية تعزى لعواملهم الديموغرافية.

الجدول 13: اختبار الفرضية الأولى

المعامل الإحصائي	المتغير الديموغرافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المعامل الإحصائي	مستوى الدلالة
T-test	النوع	ذكر	2.67	6.842	0.000
		أنثى	2.22		
One-Way ANOVA	العمر	أقل من 30 سنة	2.11	6.114	0.001
		30 – 39 سنة	2.24		
		40 – 49 سنة	2.32		
		50 سنة فأكثر	2.55		
One-Way ANOVA	المستوى التعليمي	ثانوية عامة فما دون	2.26	3.645	0.217
		دبلوم متوسط	2.35		
		بكالوريوس	2.28		
		دراسات عليا	2.32		
One-Way ANOVA	مكان الإقامة	إقليم الشمال	2.41	4.281	0.091
		إقليم الوسط	2.34		
		إقليم الجنوب	2.38		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية تعزى لمتغيري النوع والعمر، حيث يظهر من خلال المتوسطات الحسابية أن الذكور يتابعون القضايا السياسية من خلال تلك الصحف أكثر من الإناث، كما يظهر أنه كلما زاد عمر المبحوثين؛ زادت درجة متابعتهم للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، حيث جاء من تبلغ أعمارهم (50 سنة فأكثر)، في مقدمة المبحوثين الأكثر متابعة لتلك القضايا، يلهم من تتراوح أعمارهم بين (40-49 سنة)، ثم (30-39 سنة)، وفي المرتبة الأخيرة من تبلغ أعمارهم (أقل من 30 سنة)، في حين يتضح عدم وجود فروقات في درجة متابعة هذه القضايا تعزى لمتغيري المستوى التعليمي ومكان الإقامة.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والاتجاهات المتشكلة لديهم نتيجة هذه المتابعة.

الجدول 14: اختبار الفرضية الثانية

درجة متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية			
الاتجاهات المتشكلة	المتشكلة	معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدلالة
نتيجة المتابعة	408	0.613	0.000

يشير معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول السابق، إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والاتجاهات المتشكلة لديهم نتيجة هذه المتابعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r=0.613$) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة متابعة المبحوثين للقضايا

السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، زاد تأثيرها في تشكيل الاتجاهات لديهم.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين درجة متابعة الجمهور الأردني للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والتأثيرات المترتبة على هذه المتابعة.

الجدول 15: اختبار الفرضية الثالثة

درجة متابعة القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية			
التأثيرات المعرفية	التكرار	معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدلالة
	407	0.442	0.000
التأثيرات الوجدانية	التكرار	معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدلالة
	407	0.465	0.002
التأثيرات السلوكية	التكرار	معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدلالة
	407	0.402	0.001

يشير معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول السابق، إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والتأثيرات المعرفية ($r=0.442/p=0.000$)، والتأثيرات الوجدانية ($r=0.465/p=0.002$)، والتأثيرات السلوكية ($r=0.402/p=0.001$) المترتبة على هذه المتابعة، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة متابعة هذه القضايا عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على ذلك.

خلاصة نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها:

- النسبة الأكبر من المبحوثين (39.1%) يتابعون القضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية بدرجة متوسطة، يليهم من يتابعون القضايا السياسية بدرجة مرتفعة بنسبة (32.9%)، ثم من يتابعون هذه القضايا بدرجة منخفضة بنسبة (18.4%)، وفي المرتبة الأخيرة من لا يتابعون هذا النوع من القضايا بنسبة (9.6%).
- تمثلت أبرز أسباب عدم متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية في الفقرة: "اعتمد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية" بنسبة (86%)، وكذلك الفقرة: "عدم مراعاتها اهتمامات الجمهور عند معالجة القضايا السياسية" بنسبة (79.1%).
- تمثلت أبرز دوافع متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية في الفقرة: "مساهمتها في تشكيل المعرفة حول القضايا السياسية" وبدرجة مرتفعة، وكذلك الفقرة: "إمكانية التعليق على القضايا السياسية التي تُنشر من خلالها" وبدرجة مرتفعة.
- جاء مستوى متابعة المبحوثين للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز الصحف التي يتابع من خلالها المبحوثون هذه القضايا في: "موقع عمون الإخباري" وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "موقع سرايا الإخباري" وبدرجة مرتفعة.
- جاء مستوى متابعة المبحوثين للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز القضايا السياسية متابعَةً في: "التطورات السياسية المرتبطة بعملية طوفان الأقصى" وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "الحروب والصراعات" وبدرجة مرتفعة.
- جاء دور الصحف الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات المبحوثين نتيجة متابعتهم للقضايا السياسية من خلالها بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز الاتجاهات المتشكلة في: "تؤدي إلى زيادة الوعي السياسي لدى الجمهور" وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "تتيح فهماً أعمق للقضايا والقرارات السياسية" وبدرجة مرتفعة.
- جاء مستوى مساهمة الصحافة الإلكترونية الأردنية في ترتيب أولويات المبحوثين لمتابعة القضايا السياسية بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز أشكال المساهمة في: "توجيه الاهتمام نحو القضايا السياسية المهمة" وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "التركيز على القضايا التي تهم الجمهور الأردني" وبدرجة مرتفعة.
- جاءت التأثيرات المعرفية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في: "زيادة المعرفة بالقضايا السياسية المختلفة" وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "ساهمت في تشكيل آرائها السياسية" وبدرجة مرتفعة.
- جاءت التأثيرات الوجدانية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في: "أثارت تعاطفي مع شهداء عملية طوفان الأقصى" وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "دعم الاعتصامات والاحتجاجات السلمية" وبدرجة مرتفعة.

- جاءت التأثيرات السلوكية المترتبة على متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز هذه التأثيرات في: "تبني الموقف السياسي الأردني تجاه القضية الفلسطينية" وبدرجة مرتفعة، وكذلك: "التعبير عن آرائه ومواقفه السياسية" وبدرجة مرتفعة.
 - وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والعمر، وعدم وجود فروقات تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ومكان الإقامة.
 - وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والاتجاهات المتشككة لديهم نتيجة هذه المتابعة، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، زاد تأثيرها في تشكيل الاتجاهات لديهم.
 - وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين درجة متابعة المبحوثين للقضايا السياسية عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، والتأثيرات المعرفية، والتأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية المترتبة على هذه المتابعة، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة متابعة هذه القضايا عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، زادت التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على ذلك.
- التوصيات والمقترحات**
- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:
- ضرورة أن تعمل الصحف الإلكترونية الأردنية على مراعاة اهتمام الجمهور عند تغطيتها ومعالجتها للقضايا السياسية، عبر إجراء تحليل لتلك الاهتمامات والتعرف إليها، والعمل على تلبيتها، حيث أثبتت نتائج الدراسة أن من أبرز أسباب عدم متابعة القضايا السياسية من خلال تلك الصحف لعدم مراعاتها اهتمامات الجمهور الأردني.
 - ضرورة العمل على توظيف المصادر السياسية المتخصصة والخبراء السياسيين في القضايا السياسية عند تقديم معالجة صحفية لها من خلال الصحف الإلكترونية الأردنية، إلى جانب تصحيحها للمعلومات السياسية لدى الجمهور الأردني، من خلال تقديم تحليلات لمختلف القضايا السياسية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن أقل دوافع متابعة هذه القضايا من خلال الصحف قد تمثلت في الاستعانة بمصادر سياسية خبيرة، وتصحيح المعلومات لدى الجمهور، كما أنها جاءت في آخر قائمة تقييمات الجمهور الأردني لمعالجة تلك الصحف للقضايا السياسية.
 - ضرورة أن تركز الصحف الإلكترونية الأردنية على التطورات السياسية المرتبطة بمعركة طوفان الأقصى، إلى جانب القضايا السياسية المتصلة بالحروب والصراعات الدولية، وتقديم معالجة حية للاحتجاجات والصراعات، حيث جاءت هذه القضايا في مقدمة القضايا السياسية التي يتابعها المبحوثون، ويرغبون بالاطلاع على تطوراتها.
 - ينبغي أن تعمل الصحف الإلكترونية الأردنية على تقديم معالجة متعمقة للقضايا السياسية، وعرض مختلف وجهات النظر للجمهور، وتبسيط القضايا السياسية لتصبح أكثر فهماً لديهم، إلى جانب تركيزها على الموضوعات المتصلة بالمشاركة بالأنشطة الديمقراطية والمدنية؛ بهدف تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الجمهور نحوها، حيث ثبت أن هذه الصحف تساهم وبدرجة متوسطة في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الجمهور الأردني.
 - ينبغي على الصحف الإلكترونية الأردنية أن توجه اهتمامها نحو القضايا السياسية المهمة، وتلك التي تهم الجمهور الأردني، بصفتها الأكثر أهمية بالنسبة للجمهور الأردني، كما ينبغي على الصحف تقديم تغطية صحفية متنوعة لتلبية اهتمامات الجمهور السياسية، وأن تشجع على المشاركة المدنية من خلال الموضوعات التي تطرحها، نظراً لأنها جاءت في آخر قائمة أشكال مساهمة تلك الصحف في ترتيب أولويات الجمهور الأردني لمتابعة القضايا السياسية.
 - ينبغي أن تتناول الصحف الإلكترونية الأردنية موضوعات الفساد السياسي في الأردن، وأن تركز على قضايا الإصلاح السياسي، كما ينبغي إيلاء الاهتمام بموضوعات الأحزاب السياسية، والتشجيع على المشاركة السياسية؛ لرفع مستويات الثقة بالعمل الحزبي؛ مما ينعكس على انتمائهم للأحزاب الأردنية، وخصوصاً أنها جاءت في آخر قائمة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للصحف على الجمهور.
 - البحوث المستقبلية: ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول:
 - العلاقة بين متابعة الصحافة الإلكترونية الأردنية والمشاركة الحزبية لدى الشباب الأردني.
 - العلاقة بين وسائل الإعلام الرقمي والمشاركة السياسية عموماً، سواء في الانتخاب أو التعبير عن الآراء السياسية.
 - دور وسائل الإعلام التقليدي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الجمهور الأردني.
 - المقارنة بين أدوار وسائل الإعلام التقليدي والرقمي في التنشئة السياسية لدى الجمهور الأردني.

التمويل: هذا البحث ممول كلياً من جامعة الزرقاء - المملكة الأردنية الهاشمية

المصادر والمراجع

- أبو حمدان، ح. (2021). دور الصحف القطرية في ترتيب أولويات الجمهور تجاه الأزمات. قطر: مركز الجزيرة للأزمات.
- بلال، م. وطه، ط. (2023). الصحافة الإلكترونية ودورها في التوعية السياسية. مجلة علوم الاتصال-جامعة أم درمان الإسلامية، 7(2).
- بني حمدان، أ. (2014). دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي (2011-2014). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- بوثلجي، إ. (2021). الصحافة الإلكترونية وترتيب أولويات الرأي العام. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- جليط، إ. ومقدم، م. (2019). دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، الجزائر.
- الدبيسي، ع. ومحمد، أ. والعنوم، ح. (2022). الصحافة الإلكترونية الأردنية وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المجتمع. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 49(1)، 111-127.
- رشيد، ب. (2021). ترتيب أولويات قضايا الأمن الوطني في وسائل الإعلام عند الشباب الجامعي. مجلة الجامعة العراقية، 49(3)، 435-451.
- الزهراني، أ. (2013). التعرض للصحافة السعودية وعلاقته بترتيب أولويات المواضيع السياسية لدى الجمهور السعودي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة، مصر.
- الشيخ، ع. (2015). دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب الأولويات نحو القضايا الاقتصادية المحلية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- عقون، ر. (2017). اعتماد الطلبة الجامعيين على الصحافة الإلكترونية في الحصول على الأخبار. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- الكساسة، خ. (2021). دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الوعي الديني لدى الجمهور الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

References

- Ahmad, A. K. M. (2022). The impact of the use of social networking platforms on the Jordanian voters in the nineteenth Jordanian parliamentary elections during the emerging pandemic of the coronavirus (COVID-19). *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 22(2), 333-350. <https://doi.org/10.12816/0061218>
- Ahmad, A. K., Al-Ameer, A., Alrahman, A., Alzyoud, S., & Makharesh, M. (2023). Media coverage of the 2021 Palestinian-Israeli conflict: A content analysis into the online version of newspapers in Jordan. *Information Sciences Letters*, 12(7), 3239-3253. <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120747>
- Ahmad, A. K., Tahat, O., Safori, A., Al-Zpubi, A., Ahmad, H. K., & Ananza, A. (2023b). The role of television sports programs in shaping awareness of physical health among Jordanian university students. *Information Sciences Letters*, 12(7), 3077-3086. <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120734>
- Deuze, M. (2003). The web and its journalism: Considering the consequences of different types of newsmedia online. *New Media & Society*, 5(2), 203-230.
- Kaul, V. (2013). Journalism in the age of digital technology. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, 3(1), 125-143.
- Mahmoud, A., Ahmad, A. K., Safori, A., Eid, Y. N. A., & Al Tawalbeh, A. (2023). The effect of television and electronic advertisements on the mental image of women among a group of female media professionals. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 31-46. <https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5981>
- Schmidt, E., & Cohen, J. (2013). *The new digital age* (Trans. H. Ahmed). Beirut: Al-Arabiya Publisher.
- Shearer, E., & Mitchell, A. (2021). *News use across social media platforms in 2020*. Pew Research.